الأولى إعدادي	الاجتماعيات	حضارة مصر القديمة

حضارة مصر القديمة

مقدمة

تعتمد مصر بشكل كبير على موردها السياحي المستمد من تراثها الحضاري العريق، والذي تبرز فيه الأهرامات كأحد أهم شواهد هذه الحضارة القديمة.

موطن الحضارة المصرية القديمة ومحطاتها التاريخية

ظهور الحضارة المصرية على ضفاف النيل

نشأت الحضارة المصرية على ضفاف نهر النيل، إذ تقع مصر في الجنوب الشرقي لحوض البحر الأبيض المتوسط، شمال شرق إفريقيا. يحدها البحر الأبيض المتوسط من الشمال، وشبه الجزيرة العربية من الشرق، وبلاد النوبة من الجنوب، وصحراء ليبيا من الغرب. بفضل نهر النيل، الذي يمر من الجنوب إلى الشمال، حصلت مصر على الحياة والخصوبة. فقد وفرت فيضانات النيل المتكررة الطمي الذي جعل التربة خصبة وصالحة للزراعة، مما أدى إلى استقرار الجماعات البشرية منذ القدم.

تعدد المحطات التاريخية للحضارة المصرية القديمة

تعاقبت على حكم مصر القديمة عدة أسر منذ حوالي 3000 ق.م، حيث مرت الحضارة بأربع مراحل تاريخية:

- **المرحلة الأولى** :عصر الإمبراطورية القديمة وعاصمتها منفيس، واشتهرت ببناء الأهرامات (3000 ق.م - 2100 ق.م).
- **المرحلة الثانية** :عصر الإمبراطورية الوسطى وعاصمتها طيبة.
- **المرحلة الثالثة** :عصر الإمبراطورية الحديثة أيضًا بعاصمتها طيبة.
- **المرحلة الرابعة** :عصر الانحطاط، حيث شهدت بداية الهجمات الخارجية والاحتلال الروماني.

دور نهر النيل في حياة سكان مصر القديمة

اهتمام المصريون بالفلاحة

كان نهر النيل شريان الحياة لسكان مصر القديمة، حيث اعتمدوا عليه في أنشطتهم الفلاحية. بفضل فيضاناته المنتظمة، تمكن المصريون من جني ثلاثة محاصيل سنويًا. ومرت الدورة الفلاحية بأربع مراحل:

1. **فيضان نهر النيل** :في الصيف، والذي كان يجلب طميًا خصبًا.
2. **مرحلة الحرث** :بعد تراجع مياه النيل، حيث تم تطوير المحراث.
3. **سقي وتنقية المزروعات** :باستخدام الشادوف.
4. **الحصاد وتخزين المحاصيل**.

الهرم الاجتماعي في مصر القديمة

كان المجتمع المصري القديم هرمياً، في قمته الفرعون الذي اعتبر إلهًا. تليه:

- **الكتّاب** :الذين ساعدوا الفرعون في إدارة شؤون المجتمع.
- **الكهنة** :الذين عملوا كوسطاء بين الناس والآلهة.
- **الحرفيون والفلاحون** :الذين اهتموا بتلبية احتياجات البلاد.
- **الجنود** :الذين دافعوا عن البلاد.
- **العبيد وأسرى الحروب** :الذين شكلوا الطبقة الأدنى.

الأهرامات: إرث الحضارة المصرية القديمة

تعتبر الأهرامات من أبرز الآثار التي خلفتها الحضارة المصرية القديمة. فهي مدافن ملكية مبنية بالحجر المنحوت، واستغرق بناء الهرم الواحد حوالي 30 عامًا. كانت هذه الأبنية الضخمة تتطلب آلاف العمال وكانت تحتوي على ممرات وغرف للدفن ومنافذ للتهوية.

خاتمة

تعد الحضارة المصرية القديمة من أغنى الحضارات التي شهدها البحر الأبيض المتوسط، ونهر النيل كان العمود الفقري لقيامها واستمراريتها.